ماذا يعني ذلك؟ ذاكَ الذي عنده موهبة الكلام والتعليم ولم يستخدم موهبته سوفَ يخسرها. وأمّا الذي يحاول ويُجاهد فسيحصل على الموهبة بازدياد. ولا يقتصر العقاب على الحرمان من الموهبة بل هناك عقاب آخر إضافيّ ينتظره حيثُ الدينونة الكبرى. «والعبد البطّال إطرحوه إلى الظلمة الخارجيّة هناك يكون البكاء وصرير الأسنان» (متى٢٥:٣٠). هنا لاحظ أن الذي يُعاقَب لم يكُن سارقاً أو مُؤذياً رذيلاً بل عوقب عقاباً شديداً ذاك الذي لم يفعل أعمالاً صالحة.

* تعليق نصائح عمليّة

لنصغ جيّداً إلى تلك الأقوال. طالما لدينا الوقت فلنربح خلاصنا فلنضع زيتاً في مصابيحنا ولننمّ الوزنات. لأنّنا إن أمضينا وقتنا باطلاً لَن يرحمنا هناك أحد حتى ولو سكبنا دموعاً مهراقة. لقد أعاد العبد الشرير الوزنة وعوقب. لقد جاء العذارى الجاهلات وقرعن الباب وتوسّلْنَ ولم ينلنَ شيئاً.

لذلك وهبنا اللّه الكلمة ، اليَدَين، القَدَمين لكي نحقّق كل ذلك مع خلاصنا ومن أجل إفادة القريب لأنّ الكلمة ليست فقط من أجلَ التسبيح والشكر بل هي ضروريّة أيضاً **من أجل التعليم والإرشاد**. وإن **إستخدمناها** من أجل هذا الهَدف نتشبّه بالسيّد. ومن أجل العكس نتشبّه بالشيطان. لقد مدَح بطرس عند اعترافه لأنّه اعترف بأقوال الآب (متى١٦: ١٦–١٨). لكن عندما توسّل إلى الربّ لكي يهرب من الصَلب زجره السيّد لأنّه اهتمّ بما للشيطان (متى ١٦:٢٢–٢٣). لقد دينَ العبد الشرير بسبب جهالته فكم بالأحرى تكون دينونتنا إن أخطأنا بإرادتنا؟

لنصغ إذاً إلى هذه الأقوال ولنقدّم أموالاً وعزماً ومؤازرة وكل شيء لإفادة قريبنا. **الوزنات هنا هي قدرة كل واحد** إمّا من أجل الإسعاف أو من أجل التعليم أو من أجل أي شيء آخر. فلا يدّعي أحد أنّ له وزنة واحدة ولا يستطيع أن يعمل بها شيئاً. لأنّك تستطيع عن طريق واحدة أن تتقدّم. لستَ أفقر من تلك الأرملة (مر١٢:٤٢). ولستَ عدم متملّك مثل بطرس ويوحنا (أعمال ٣:٦). اللذَين كانا بدون خبرة بدون علم لكن بسبب عزمهما عملوا كلّ شيء من أجل الخَير العام وربحوا السماوات. لأنّ اللّه لا يحب شيئاً أكثر من أن تخدم الجميع.

عن القديس أفتيميوس: لما بدأ دير اللافرا الذي أسّسه القديس أفثيميوس يزدهر ، وبلغ عدد الأخوة خمسين راهباً، وكان لكلٍّ منهم قلاية خاصّة بدأوا يُقيمون الذبيحة الإلهيّة كل يوم. وكان يسكن بقرب اللافرا كاهنان، اسم الواحد يوحنا والآخر كيريون. وفي يوم من أيام الآحاد، كان القديس أفثيميوس يُقيم القداس الإلهيّ ، وكان واقفاً إلى جانبه الأيمن دوماتيوس مُمسكاً بالمروحة السريّة ومهوياً بها فوق القرابين وكان القداس يقترب من ترتيل التسبيح المثلّث تقديسه (قدوسٌ اللّه). وكان حاضراً أيضاً في الهيكل المقدّس تارابيون الساراكيني وغفريليوس أخي خريسيبوس ، أحدهما كان واقفاً بقرب المذبح والآخر في أقصى الهيكل. يا لعظم نعمتك أيّها المسيح !!! في تلك اللحظة بالذّات، شاهدا ناراً فجائيّة نازلة من العلاء بشكل قطعة كتان مُبسّطة ومُظلّلَة أفثيميوس العظيم مع دوماتيوس ومستقرّة عليهما حتى نهاية القداس الإلهيّ. فاضطرب تارابون لهذا المشهد المريع واشتمله الرعب مما جعله يخرج من الهيكل ولا يعود يتجرأ على الدخول إلى قدس الأقداس ثانية، بل أن يقف عند أبواب الكنيسة بخوف وورع شديدين. هذا ما أخبرني إيّاه السائح كرياكوس الذي سمعه من الأخوين تارابون وغفريليوس اللذين شاهداه بأُمّ أعينهما.

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١.
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم 12-726-111122
Website: www.lightchrist.org , E-mail: mail@lightchrist.org
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

نور يسوع المسيح الإله XPIΣTOY المسيح Φ Ω Σ
NOUR ALMASIH / Light of Christ Issue No: 1149 السنة الثانية والعشرون- عدد
Registered Society. No. 580 327 914 (02/12/ 2013) شرقي (15/ 12/ 2013) غربي
جمعية نور المسيح رقم : 580 327 914

أحد متى السادس عشر ـ تذكار القديس حبقوق النبي

١٢/٢ش ١٢/١٥غ اللحن الثامن الأيوثينا الثالث

تحتفل كنيستنا الروميّة الأرثوذكسيّة الجامعة الرسوليّة بتذكار القديسين:

القديسة بربارة والقديس يوحنا الدمشقي | القديس سابا المتقدس | القديس نيقولاوس

أيّام: الثلاثاء ٤/١٢ش،١٧/١٢غ | الأربعاء ٥/١٢ش،١٨/١٢غ | الخميس ٦/١٢ش،١٩/١٢غ

إن الأنبياء نحوم ، وحبقوق ، وصفنيا، هؤلاء الثلاثة همّ من الأنبياء الأصاغر الـ١٢ ونبؤة كلٍّ منهم تُقسَم إلى ثلاثة إصحاحات، فنحوم كان من مدينة إلقش (في الجليل) من سبط شمعون وقد تنبأ في أيام حزقيا لذلك بعد خراب السامرة سنة ٧٢١ قبل المسيح وهو السابع في عداد الأنبياء المومأ إليهم، وأما حبقوق فلا يُعلَم لهُ في الكتاب المقدّس وطنٌ ولا سبطٌ، وقد تنبأ في أيام يواخين الملك الذي يقال له يخنيا أيضاً قبل جلاء شعب اليهود إلى بابل سنة ٥٩٩ قبل المسيح وهو الثامن في عداد الأنبياء المُشار إليهم وناظم التسبحة الرابعة من الإستيخولجيّة وهي يا رب سمعت بخبرك ففزعتُ الخ ... وأما صفنيا فكان ابن كوشي لاوي الجنس وعلى رأي آخرين كان ابن حفيد حزقيا الملك ، وقد تنبأ في أيام يوسيا الذي ملك من سنة ٦٤١ قبل المسيح إلى سنة ٦١٠ وهو التاسع في عداد الأنبياء المومأ إليهم.

طروبارية القيامة على اللحن الثامن:–انحدرت من العلو ايها المتحنن ، وقبلت الدفن ذا الثلاثة الأيام لكي تعتقنا من الآلام . فيا حياتنا وقيامتنا يا رب المجد لك .

طروبارية للنبي حبقوق :اننا معيّدون لتذكار نبيّك حبقوق يا رب. وبه نتوسّل اليك طالبين ان تخلص نفوسنا .

طروبارية شفيع/ة الكنيسة...

قنداق تقدمة عيد الميلاد المجيد على اللحن الثالث: اليوم العذراء تأتي الى المغارة لتلد الكلمة الذي قبل الدهور ولادة لا تفسر. فافرحي أيتها المسكونة لدى سماعك ذلك. ومجدي مع الملائكة والرعاة الذي شاء ان يظهر طفلاً جديداً. وهو الهٌ قبل الدهور.

الرسالة

صلّوا وافوا الربّ الهنا اللّه معروفٌ في أرض يهوذا

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الى اهل افسس (٤ : ١-٨)

يا اخوةُ اطلب اليكم انا الأسير في الربّ ان تسلكوا كما يحقُّ للدعوة التي دُعيتم بها * بكل تواضعٍ ووداعةٍ وبطول أناةٍ محتملين بعضكم بعضاً بالمحبّة * ومجتهدين في حفظ وحدة الروح برباط السلام * فأنكم جسدٌ واحدٌ وروحٌ واحد كما دعيتم إلى رجاء دعوتكم الواحد * ربٌّ واحد وايمان واحد ومعموديَّةٌ واحدة * والهٌ ابٌ للجميع واحدٌ هو فوق الجميع وبالجميع وفي جميعكم * ولكل واحدٍ منّا أعطيت النعمة على مقدار موهبة المسيح

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس متى الانجيلي البشير التلميذ الطاهر(٢٥ : ١٤ - ٣٠)

قال الرب هذا المثل. انسانٌ مسافرٌ دعا عبيدهُ وسلّم اليهم امواله * فاعطى واحداً خمس وزنات وآخر وزنتين وآخر وزنةً كلَّ واحد على قدر طاقته وسافر للوقت * فذهب الذي اخذ الخمس الوزنات وتاجر بها وربح خمس وزنات أُخر * وهكذا الذي أخذَ الوزنتين ربح وزنتين أُخريَيْن * واما الذي اخذ الوزنة الواحدة فذهب وحفر في الأرض وطمر فضَّة سيِّده * وبعد زمانٍ كثير قَدمَ سيّد اولئك العبيد وحاسبهم * فدنا الذي اخذ الخمس الوزنَات وأدّى خمسَ وزنَات أُخر قائلاً: يا سيّد خمس وزنات سلَّمت اليَّ وها خمس وزنات أُخر ربحتها فوقها * فقال لهُ سيّدهُ نعمَّا ايُّها العبدُ الصالح الأمين. قد وُجدت اميناً في القليل فسأقيمك على الكثير. ادخل إلَى فرح ربّك * ودنا الذي اخذ الوزنتين وقال يا سيّد وزنتين سلَّمت اليَّ وها وزنتان أُخرَيان ربحتهما فوقهما * فقال لهُ سيّدهُ نعمَّا ايُّها العبد الصالح الأمين. قد وُجدتَ اميناً في القليل فسأقيمك على الكثير. ادخلَ اَلى فرح ربّك * ودنا الذي اخذ الوزنة وقال يا سيّد علمتُ انَّكَ انسانٌ قاس تحصد من حيثُ لم تزرع وتجمع من حيثُ لم تبذر * فخفتُ وذهبتُ وطمرتُ وزنتكَ في الأرض. فهوذا مالك عندك * فاجاب سيّده وقال لهُ ايُّها العبد الشرير الكسلان. قد علمتَ انّي احصد من حيثُ لم أزرع واجمع من حيثُ لم أبذر * فكان ينبغي ان تسلّم فضَّتي الى الصيارفة حتَّى اذا قدمتُ آخذ مالي مع ربَى * فخُذوا منهُ الوزنة وأعطوها للذي معهُ العشر الوزنات * لأنَّ كلَّ مَن لهُ يُعطى فيُزاد ومَن ليسَ لهُ فالذي لهُ يؤخذ منهُ * والعبد البطال ألقوهُ في الظلمة البرانيّة. هناك يكون البكاء وصريف الأسنان * ولّما قال هذا نادى مَن لهُ أُذنان للسمع فليسمعْ

مثل الوزنات عظة للقديس يوحنا الذهبي الفم

*** المقدّمة**

«فاسهروا إذاً لأنّكم لا تعرفون اليوم ولا الساعة التي يأتي فيها ابن الإنسان» (متى ٢٥ :١٣).

أرأيت كيف أنه يكرّر هذا القول بصورة مستمرّة لكي يدلّ على أنه من المفيد أن نجهل ساعة خروجنا من هذه الحياة. أين هُم إذاً الكسالى الذين يَعدُون بمساعدة الفقراء ساعة موتهم؟ ليسمعوا هذا الكَلام ويتّعظوا ويصلحوا أنفسهم. لأنّه في تلك الساعة سقط كثيرون خارجاً واختُطفوا على عَجَل دون أن يكون لهم الفرصة ليساعدوا حَتى ذويهم.

هذا المثَل السابق وهو مَثَل العذارى قيل عن **الإحسان** عن طريق المال . أمَّا المثَل الآتي فقد قيل من أجل الذين لم يُريدوا أن يُساعدوا قريبهم. لا فقط عن طريق المال أو الكلام أو المؤازرة بأي شيء آخر بل وأيضاً يخفون عليه كل شيء.

ولماذا في النهاية يتكلّم هذا المثل على الملك بينما يتكلم المثل السابق على العريس؟ لكي تعلم كم يُعتبر المسيح صديقاً للعذارى اللواتي تخلّين عن ممتلكاتهن كلّها. هذه هي العذريّة أو البتوليّة الحقّة لذلك يقول الرسول بولس «غير المتزوّج يهتم في ما للربّ كيف يُرضي الربّ» (١كو٧:٣٢). ويُضيف «هذا أقوله لخيركم ليس لكي ألقي عليكم وهقاً بل لأجل المثابرة للرب من دون ارتباك» (١كو٧:٣٥).

*** مثل الوزنات بحدّ ذاته**

يعرض لوقا (١٩:١٢–٢١) المثَل بطريقة أُخرى. الجدير بالذكر أن المثَـلَيْن مختلفان. عند لوقا من وزنة واحدة يعطي الأوّل خمس وزنات أمَّا الآخر فيعطي عشر وزنات لذلك لم يكافأوا بالطريقة نفسها. أما هنا فيحصل العكس: الذي أخذ وزنتين يعطي وزنتين والذي أخَذَ خمس وزَنات يُعطي خَمساً فيُعطى الإثنان المكافأة نفسها.

والملاحظ أيضاً أنّ السيّد لا يطلب نتيجة فوريّة للوزنات. في مثل الكَرم سلّمه إلى الفلاحين وسافَر (متى٢١:٣٣). وهنا أيضاً سلَّم الوزنات وسافر هذا لكي تتعلّم شيئاً عن طول أناته Makrothimia ... وأنا أعتقد أنّه يُشير هنا إلى القيامة.

هنا لا يذكر فلاحين وكَرماً بل أعمالاً هذا لأنّه لا يشير فقط إلى الرؤساء ولا إلى اليهود بل إلى كل النّاس.

أولئك الذين أثمروا يعترفون بشكر بما أعطاهم السيّد وبما حصلوا عليه **ويقدّمون كل شيء لسيّدهم** لأنّهم كانوا يعتبرون عطيّته نعمة كبيرة. ماذا قال لهم السيّد: «نعماً أيها العبد الصالح والأمين» (متى ٢٥:٢١). صالحٌ لأنّه تطلّع إلى قريبه وأمين «كنتَ أميناً في القليل فأقيمك على الكثير أُدخل إلى فرح سيّدك» دالاً هنا على الغبطة كلَّها.

ولم يتكلّم الذي أخذَ الوزنة الواحدة بالطريقة نفسها «يا سيّد عرفت أنّك إنسان قاس تحصد من حيثُ لم تزرع وتجمع من حيثُ لم تبذر فخفت ومضيت وأخفيت وزنتك في الأرض. هوذا الذي لك» (متى ٢٥:٢٤–٢٥). وماذا أجابه السيّد «كان ينبغي أن تضع فضّتي عند الصيارفة» (متى ٢٥:٢٧). أي كان عليك أن تتكلّم، أن تنصح ، أن تُرشد وإن قُلتَ لا يقنعون مني أجبتك هذا ليس من شأنك. هذا كل المنطق.

والناس عادة لا يفعلون كذلك. يلقون اللوم على الذي أقرضهم الوزنة. هنا يجيبهم السيّد كان عليكم أن تُعيدوا لي الربح المطلوب «فعند مجيئي كنت آخذ الذي لي مع رباً» (متى٢٥:٢٧). أي نتيجة سماعهم لكلامك وهي الأفعال الحسنة. كان عليك أن تفعل الجزء السَهل وأن تلقي عليَّ الجزء الصعب. وبما أنّك لك أن تفعل ذلك: «خذوا منه الوزنة وأعطوها للذي له العشر وزنات. لأنّ كل من له يُعطى فيزداد ومَن ليسَ له فالذي عنده يُؤخَذ منه» (متى ٢٥:٢٨–٢٩).